ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr- Ahmed h- jehad

College of Education, Dhi Qar University -

Dr- Mohammad M-yaseen

College of Basic Education, Dhi Qar University
Email: : mohammad240119@gmail.com

Keywords:

Violence, humanity, story, women, war

Article info

Article history:
Received 15.Febr.2023
Accepted 17.Apr.2023
Published 20.aug.2023

Manifestations of violence in the stories collection (Akhsan Mutakasirah) by Khalid Nahi

A B S T R A C T

The form of a renewed phenomenon renewed in the existential existentialism of man, as it is a study of the phenomenon in a transient state of time and space through its appearance in different forms from the filtering processes set by the heavenly laws, reading and positivism. One of his stories is this phenomenon, and the group of stories in question represented this model of typical stories, as violence and its representations were the centerpiece in most of the stories of the group, as the fictional treatments were not limited to a specific type of violence, but rather expanded to include many types that may not have been addressed by any of the storytellers and novelists.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3701

تجليات العنف في مجموعة (اغصان متكسرة) القصصية لخالد ناهي

أ.د. احمد حيال جهاد **أ.د. محمد مهدي ياسين**

جامعة ذي قار/ كلية التربية الانسانية **جامعة ذي قار/ كلية التربية الاساسية**

ملخص البحث :

شكل العنف ظاهرة متجددة في المدونة الوجودية للإنسان فهي على قدمها ومرافقتها الوجود البشري الا انها استطاعت ان تتحول إلى حالة عابرة للزمن والمكان من خلال تمظهرها بأشكال مختلة لها القدرة على خرق عمليات الفلترة التي وضعتها النواميس السماوية والقوانين الوضعية .. ومن هنا كان للأدب حضور في معالجة واسكناه هذه الثيمة لا سيما الأدب القصصي الذي نسجت كثير من قصصه على منوال هذه الظاهرة ومثلت المجموعة القصصية موضع البحث انموذجا لمثل هذه القصص إذ كان العنف وتمثلاته قطب الرحى في معظم قصص المجموعة إذ لم تقتصر المعالجات القصصية على نوع محدد من العنف بل اتسعت لتشمل انواعاً كثيرة ربما لم يتطرق البها احد من القصاصين والروائيين.

الكلمات المفتاحية: العنف ، الانسانية ، القصة ، المرأة ، الحرب .

المقدمة :

العنف ظاهرة قديمة رافقت الوجود البشري منذ ظهوره الاول ، ومع انه يتنافى مع شرائع السماء والفطرة والنواميس الاخلاقية الا انه احتل مساحة واسعة من التاريخ الانساني وحياة العنصر البشري عامة ، الدليل على ذلك ما خلفه الاسلاف الاقدمون من تراث عنفي كبير مرسوم على جدران الكهوف او منحوت في المعابد او على المسلات يضاف الى ذلك ما ضمته الملاحم والاسطير من كم هائل من الصور والمشاهد العنيفة التي تصل احيانا الى حد الفضاعة اذ" لم يخل مجتمع من المجتمعات من مظاهر العنف، سواء الظاهرة منها أو تلك التي تكون في حالة كمون، فهو واقعة تاريخية أرتبط ظهورها بوجود الأنسان وتطورت خلال مسيرته البشرية، فتعددت أشكاله وصوره، فمنها ما هو مادي، و معنوي، وأخر نفسي وفكري يشتمل على أستلاب الوعي والضغوط الفكرية، وغيرها من المظاهر التي تختلف اختلافا شاسعا من حيث الشكل والجسامة والمدلول والهدف " **[العنف الاجتماعي وبعض مظاهره في المجتمع العراقي ، طالب كريم حسن]**.

تعددت مفاهيم العنف وتداخلت مع مفاهيم اخرى، فهو كثير ما يتداخل مع مفهوم (العدوان)، وهذا التداخل نتج عن كونهما يستخدمان للدلالة على الظواهر نفسها، مما خلق صعوبة كبيرة في محاولة تحديد دقيق لظواهره فالعنف مفهوم ينطبق على العديد من المظاهر والاشكال الملموسة في الواقع، غير المجرّدة، وهو ما يستدعي تعاريف دقيقة وإجابات خاصة لكل شكل من الأشكال ولكل مظهر من المظاهر، فعلى سبيل المثال يكون عنف الإضراب مختلفاً عن طبيعة عنف القنبلة الذرية، والعنف المؤسساتي او البنيوي الذي يتخفّى بغطاء الشرعية ويؤثر بهدوء، يختلف كثيرا عن العنف الثوري أو العسكري **[العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري – دراسة ميدانية لعينة افراد من اسر مقيمة ببلدية براقي، حسان عربادي، ٢٠٠٤/٢٠٠٥: ٤٢]** في حين يتداخل مفهوم العدوان ويتشابه في تعريفاته مع العنف لهذا تتعدد تعريفاته.

وكذلك يجب عدم الخلط بين العنف والصراع: لأن الصراع هو جزء من الحياة وجزء من أيَّة علاقة مع الاخر ويمكن أن يكون عاملاً ايجابيّاً للتغيير في علاقة ما في المجتمع، والصراعات هي فرص للابتكار والذهاب الى ابعد من ذلك، الى تغيير ذوات المتصارعين، لكنَّ الصراع غير المدار أو سيّئ الإدارة يمكن أن يؤدي الى العنف السلبي و المدمّر لأنَّ العنف يشكّل اختلالاً للصراع: فبدلاً من إيجاد حل ديمقراطي مريح للطرفين كليهما، فإن العنف يصبح المسار الذي يسعى إلى البحث عن تسوية للصراع بالقضاء على الآخر **[اصول العنف: مقارنة من اجل فهم ظاهرة العنف و ميكا نيز ماتها، سلمى الحاج مبروك، ٢٠١٨: ٥]**

ولتحديد أطر مفهوم العنف نقترب من المعنى اللغوي له **فالعنف لغة** هو "ضد الرفق، وأعنفته أنا أو عنفته تعنيفا، والعنيف من لا رفق له". و(اعتنف الأمر، أخذه بعنف.) **[الفيروز ابادي، القاموس المحيط ، ١٤١٥/١٩٩٥: ٧٥٦]**، وقد وجدنا هذا المعنى متفقاً عليه في معظم المعاجم العربية .

اما من الناحية السوسيولوجية فهو كل "مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر وتحاول ان تحرمه حرية التفكير والرأي الاخر والتقدير" **[المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٥: ٦٥٥]** وقال عنه (جون سيجل) بأنه "نوع من الانحراف السلوكي يشتمل على المبادرة والاعتداء وقد يستخدم بصفة فردية أو جماعية أو مجموعة أفراد من أجل فرض رأي معين رغماً عنهم" **[العنف الديني دراسة في علم الاجتماع السياسي، ابو العلاء، محمد حسن، ١٩٩٨: ١٦٤]**،

ويرى عبد اللطيف الخمسي أنه "فعل يتم باستخدام القوة المفرطة ضد آخر ويحدث به أثراً أو تلفاً او عاهة" **[قضية العنف ومسألة الانسان، عبد اللطيف الخمسي،٢٠١٥: ٢]**، ومن خلال التعريفات السابقة نتوصل الى أن معناه يدور حول إيذاء الفرد واكراهه على فعل ما، وهو متعدد الأبعاد ومتنوع الاعماق .

لقد وجد العنف بوصفة ظاهرة اجتماعية مؤثرة صدا كبيرا له في السرديات بشكل عام وفي القصة على وجه التحديد اذ اخذت ثيمة العنف مساحة لا يستهان بها من جسدها وذلك لان القصة متماهية بدرجة كبيرة مع حركة المجتمع وقضاياه ، وهذا ما ينطبق تماما على القصة العراقية اذ استطاعت ان تحتوي بجدارة وحرفية عالية ما يعج به المجتمع العراقي من ظواهر وتقلبات غالبا ما توسم بالعنف أو العنف الشديد ، فكان الخيال الفني للقاص حاضرا في رسم وتحريك خيوط القصة مبينا مفاصل العنف فيها معتمدا على الأنساق الظاهرة تارة وعلى الخفية تارة أخرى.... تناول البحث – تجليات العنف في مجموعة أغصان متكسرة – صور العنف التي تبنتها هذه المجموعة القصصية بوصفها في اغلبها ادانة للواقع المعيش دون مواربة او تعمية مع اشارة صريحة لمنابع الفعل العنيف المتعددة ، فالأزمة العراقية الراهنة التي تتراوح بين تداعيات الاحتلال ممزوجة بإشكاليات العنف السياسي والطائفي يضاف لها ما موجد اصلا من مشكلات اجتماعية متجذرة في المجتمع ، خلق أزمات مزمنة للفرد العراقي جعلته في صراعات دائمة لإثبات هويته الشخصية وتحقيق وجوده الانساني مع مختلف القوى المؤثرة فعلياً في وجوده الراهن ، فكانت بمثابة يوميات لإنسان عراقي شديد الصلة بالمجتمع واللافت في هذه المجموعة ان القاص لم يكن مراوغا ولا منحازا الى الغموض والمواربة بل كان واضحا صريحا في الطرح والمعالجة.
ولأجل الاحاطة بثيمة البحث عمدنا الى تناول الافعال العنفية تحت عنوانات تستند على كيفية وقوع ذلك الفعل او الجهة التي صدر منها مع معالجات رؤيوية هدفها استجلاء صورة ومظاهرة عن طريق مقاربة نقدية سوسيولوجية.

أشكال العنف في مجموعة اغصان متكسرة القصصية :

سلطت هذه المجموعة الضوء على اشكال متعددة من العنف تراوحت بين العنف المؤسساتي الممنهج بوصفه غالبا ما يصدر عن الحكومة وبين العنف العشوائي الذي يصدر عن افراد او جماعات ذات صبغة اجتماعية او دينية . والملاحظ انها قد تجاوزت في مقارباتها القصصية كل التابوهات والمحاذير فغارت بعيدا في البحث عن جذر كل فعل عنيف متجاوزة احيانا الخطوط الحمراء (السياسية والاجتماعية والثقافية). ويمكن دراسة العنف في هذه المجموعة تحت العنوانات الآتية :

آ ـ **العنف السياسي(العنف الحكومي)** : وينبني على الاختلاف في الرؤى السياسية ويصدر عادة عن السلطة التي تنتهج النزعة الابوية (البطريركية) و تتخذ من العنف طريقا لديمومتها واستمرارها فتقوم باحتكار الرأي وتتدرج من فرض رأيها بمختلف الأساليب التي قد تصل الى قمع واقصاء الرأي الآخر وتصفية اتباعه معنوياً وجسدياً، ومن البديهي القول أن أغلب المنجز السردي العراقي قد تأثر بالسياسة تأثيرا مباشرا أو حاول التواري عن هذا التأثير ولكنه قد تجسد في ثناياه، فمن القصاصين والروائيين من يرمز لها رمزا ، ومنهم من يجعلها الانطلاقة لأحداث عمله السردي. وتشكل السلطة في المتون القصصية والروائية نمطين من الحوافز، الحافز الاول :التصرفات الخاطئة السياسية التي تتبعها السلطة ضد الشعب المقموع، وتسبب هذا الأمر بردة فعل لدى الشارع . والحافز الثاني: العمليات العسكرية التي تقوم بها السلطة ضد المجاميع الارهابية وهذا النوع لا يندرج تحت مسمى العنف بل يندرج تحت مسمى العنف المضاد **[صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة (دراسة نقدية)، سعاد عبد الله العنزي ٢٠٠٨ : ٢٥]** ومن القصص التي اقتربت من ملامسة الواقع السياسي وكانت ثيمتها الأساسية تتجه الى نقد سلوك السلطة قبل عام(٢٠٠٣) وسياستها القامعة للشعب قصة (بقايا انسان)، اذ يصور القاص التعامل العنفي غير المبرر للسلطات من خلال مشهد سردي ضاج بالحركة تكفل به الراوي الخارجي كلي العلم. " **في أحد الأيام أخبروا (محمد) بأن ابنه (أسعد) استشهد في الحرب فارتفعت أصوات العويل وصراخ النساء وقامت إحدى أخوات (أسعد) بسب الحكومة... وبالرغم من قيام الأب بإسكاتها وحتى ضربها إلا أن الخبر سرعان ما وصل الى الفرقة الحزبية .. وسرعان ما جاءت مفرزة تريد أن تعتقل الفتاة ... فلم يوافق الأب وأخوتها وأدى ذلك الى تصادم بين البعثيين وعائلة الشهيد .. وفي النهائية أخذوا كل العائلة ومنعوا إقامة العزاء.. ومن ذلك**

اليوم والبيت مغلق" [اغصان متكسرة ، خالد الناهي،٢٠١٧: ١٩] وهذا المقطع يصور بتقريرية صارخة بعيدة عن الموارية الفنية بعض تفصيلات ما كان يحدث من قمع للإنسان وغياب لقيم المواطنة الضامنة لكرامة الانسان في بلده على المستويات كافة بما في ذلك سلب حقه في الاحتجاج وهو في عمق مصيبته عبر تصوير العنف الممارس من قبل السلطة من دون اعتبار لحراجة الموقف وخصوصية وضع الشخصية المحتجة ،لذلك نرى أنه عندما عبرت الشخصية **(اخت الشهيد) [اغصان متكسرة :٧٦]** عن امتعاضها وكرهها للحرب فأنها بذلك حددت من دون أن تدري مصير عائلتها وهو الموت، لذا فقد مثلت هذه القصة "مدونة لشتى أنواع القتل، ومرثية الأسى العراقي، وسجلاً للزمن السياسي والاجتماعي والنفسي السيء، مثلما أضحت معنية ببنية الغياب ونزيف الأنا للشخصيات التي تعيش مصائرها التراجيدية" **[تمثلات العنف والموت في الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ ، لؤي حمزة عباس ، غانم حميد عبودي، ٢٠١٤ :٣]**. ويبدو ان القاص اراد ان يشير الى فداحة الحرب ونتائجها غير القابلة للتدارك والمعالجة، فبنيتها المعطلة لا تقف عند حد معين او مستوى محدد

ويمكننا وصف شخصيات واحداث قصص هذه المجموعة بأنها واقعية تقترب من التسجيل اليومي لجانب من الضغط السياسي الرهيب الذي شهدته تلك المرحلة فهي تعكس واقع العراقي آنذاك ، فهو مخنوق ومطارد من قبل السلطة يحرم من أيسر الحقوق الاجتماعية وأهونها، الى الحد الذي يصل فيه الى تقييد حريته في منزله "**فحزب.... كان من الخسة بحيث يستدرج الأطفال في الكلام ويبني على كلامهم تقاريره ...**" **[اغصان متكسرة :٢٣]** وهذه العملية التي يقوم بها الكاتب هي " تأرخة" عن طريق الفن لها دلالة عميقة تخدم هدفية النص القصصي واغراضه من خلال عرض المشكلة واثارة التساؤلات لإيجاد فعل التحريض عند المتلقي وذلك باستفزاز احاسيسه ومشاعره، حيث يرصد الاحساس الانساني الفظيع في تلك المرحلة ويحتفظ بحرارته عن طريق تجميع المشاهد الصادمة واقحامها في نسيج عمله الفني لتحتفظ بحرارتها وتكون وثيقة تاريخية نابضة تستعيدها الأجيال ، وتقدم صورة صادقة عن الواقع يمكن تمثله في الأزمان المختلفة الى جانب كونه تذكيراً بتاريخ الضحايا الذين انطمست اسماؤهم واختفت صرخات ألمهم ، وهو تطبيق لمفهوم الفن الذي يتعدى حدوده الزمكانية ويعيد انتاج نفسه وهو يتسلح بوظيفته الاجتماعية .

و يرصد القاص نوعاً من العنف الشائع في تلك المرحلة(اي ما قبل ٢٠٠٣) وهو العنف الممارس ضد الحركات السياسية المعارضة ،وهو عنف أدى الى تعميق القطيعة بين تلك الحركات و بين النظام الحاكم . **[فقه العنف المسلح في الاسلام ،آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ٢٠٠١: ٢٢]** وانعدام الحوار بين الطرفين بوصفه من المسلمات التي اسهمت في تحويل العنف المتبادل الى وسيلة وحيدة للتحاور، وهذا ما غذّى أسلوب العنف والعنف المضاد "**اما حوادث الموت التي لحقت بالكثير .... عن طريق سيارة لا ندكروز معروفة تابعة للأمن ولكن لا أحد يتجرأ أن يقول أنها تابعة للدولة** " **[فقه العنف المسلح في الاسلام ،آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ٢٠٠١: ٢٢]** وعلى الرغم من التكثيف النصي الذي اعتمده القاص **هنا الان ان البنية الرعبية التي تؤطر النص تجعل منه مكتظا بدلالات شاخصة وجلية تشير الى طغيان السلطة وعنفها اللا متناهي .**

ب ـ عنف الجماعات الارهابية: الارهاب كلمة مازالت صعبة التعريف اذ لم تستطع الصيغ الكثيرة التي وضعت تحتها ان تخرجها من حالة التشويش المفهومي بل جعلتها تبدو مفردة عاطفية مشحونة بكل ما هو سلبي اشارة لا تصريحا...فلا غرابة اذن ان نراها تتحول الى اتهام يتقاذفه الخصوم فيما بينهم دون توضيح البعد الاصطلاحي الدقيق لها ، اذن فالعنف مصطلح مطاط تعدت تعريفاته بحسب احد الباحثين المائة وتسعة تعاريف ، ومع ذلك فان مفهومه العام لا يكاد يخرج عن كونه كل ما يثير الخوف والرعب باي نوع من الاسلحة المادية او الفكرية لسلب انسانية الانسان، اذن هو استعمال مباشر للعنف او تهديد به موجه ضد الابرياء بقصد الاخافة والترويع.

لقد حاولت الجماعات الاصولية الاسلامية ومنذ الربع الاخير من القرن الماضي ان تتخذ من الدين غطاء يلبس مفهوم الارهاب لباسا عقائديا يمنحه نوعا من المقبولية خاصة ان جل المناطق التي ظهر فيها كانت بحاجة الى مظلة من نوع ما تحتمي بها او تنتمي اليها، مما حقق له (أي الارهاب) حضورا واضحا على مستوى الاسباب والتداعيات والنتائج .

ونجد في المجموعة القصصية موضع البحث مقاربة لظاهرة الارهاب الذي طرأ على المجتمع العراقي من خلال كشف معتقداته الضالة والخارجة عن كل ما هو انساني وعقلاني ومن ثم تعريتها وكشف زيفها ومقدار هدرها للقيم الانسانية التي لا تعترف بها اصلا.

فقد تناولت قصة "**هواجس قاتلة** " عائلة عراقية من الجنوب تمزقت بفعل الكراهية والعنف والتهديد والقتل والتشريد وسوء التعامل من قبل الجماعات الدينية المتطرفة التي ظهرت عنوان مسمى (داعش) التي تبنت الفكر الأصولي المتطرف وحاولت أن تؤسس لكيانها مبررات دينية تبرر فيه سلوكها الشاذ، فبعد انتقال تلك العائلة التي تعالج القصة أزمتها من المدينة التي تقيم بها وهي (البصرة) ذات اللون الطائفي الغالب الى (الفلوجة) التي غلب عليها لون طائفي آخر تسيد مشهد الرؤية السياسية بعد الاحتلال، وكلون من ألوان الحماية التي ظنت العائلة أن الطائفية السياسية المستحدثة ستحققها لها كونها منتمية اليهم فهي تمثل المكان الآمن الذي يوفر لها الحماية بحسب تصورها، إلا ان العائلة تتفاجأ بالواقع المر الذي واجهته ففي أول يوم لوصولها وعند الخروج للتبضع " **تفاجئنا بأن السوق ليس فيه نساء وأن النظرات كانت توجه إلينا من أشخاص لهم لحى طويلة مخيفة جدا**" **[اغصان متكسرة :١٣١]** فصورة المتطرف الأصولي "الذي يجعل من العنف والإرهاب تذكرة العبور الى السلطة، وهم أشخاص تغلبت لديهم النزعة الأنانية على النزعة الانسانية . فنسى المتطرف أخاه الانسان فقتله ودمره من أجل الوصول الى كرسي الحكم " **[صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة نقدية، سعاد عبد الله العنزي، ٢٠٠٨م: ٣٨]**، وبالولوج الى نصوص القصة نلمس هذه النظرية التي يتخذها المتطرف حجة للوصول الى السلطة وتنصيب نفسه الوالي الذي يحمي الشريعة الاسلامية ويشذبها – حسب ظنه – من كل ما يضرها، فهو عنف يؤسس لنظام ثقافي جديد تقوم بنيته على الاختلاف الذي يؤسس لاستعباد كائن أو ذبحه كائن او مسخه أمام الشهود بهدف ضمان الاستمرار للنظام الثقافي **[العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الاسلامية، تركي علي الربيعو، ١٩٩٥م :١٤٨]**، اي ان العنف الممارس هنا هو لتعزيز الدين وترصد القصة بعض مشاهده بعين واقعية تعتني بالتفصيلات غير أنها تظهر في الوقت نفسه مدى تهافت هذا الخطاب و وحشيته "**وفي أحد أيام الجُمع سمعنا هتافات واصوات تتعالى بالإضافة الى اطلاق نار كثيف، وبعد برهة من الوقت ادركنا ان الفلوجة اصبحت بشكل علني بيد القاعدة او التوحيد والجهاد ، وخلال الساعات الاولى من الليل اخذت السيارات تجوب الشوارع وفيها مكبرات الصوت لتخبرنا بأنهم سوف ينفذون حكم الله ببعض الخونة غدا صباحا بعد صلاة الفجر ... شاهدوا سيارات كثيرة تهلل وتكبر تسير خلف كل سيارة جثة مسحوبة والنساء تزغرد** " **[اغصان متكسرة : ١٣٦– ١٣٧]**، تختزل أبعاد الصورة السابقة مقدار الصدمة التي يتلقاها القارئ وتتجلى بوضوح جوانب المفارقة الصارخ بين شعور الأمان الذي يطمح الفرد الى تحقيقه وبشاعة السلوك الانساني الذي يشاهده هو تقانة سردية كانت مهمتها الأساس نزع ثوب الانسانية عن دعاوى هذه الجماعات التي نشرت القبح ودمرت كل جميل فكانت فتحولت تلك الجماعات الى قوى شيطانية سيطرت على المنطقة واعلنت الحرب ضد ابنائها وكل من يخالفها، وبذا اتخذت شكل الأفة التي تنشر فتاوى دينية (خطاب تدميري) لا يمت إلى الدين بصلة، فعمدت إلى استباحة دم الاخرين وفتاوى القتل التي اضحت شريعة دينية هيمنت على مسرح الحياة في تلك المناطق، ومن يخالف هذه الفتاوى يؤول الحكم فيه الى السيف، فخلفت تبعات مؤذية، وخرابا لا يُصلح امره وجذبت اليها كثيراً من الشباب الذين تشبعوا بثقافتهم او بأتباع الوسائل القمعية معهم ، فأصبحوا بالنسبة للشباب مرجعية ذهنية لا انفكاك منها، ومن يفكر بالاعتزال سيؤول به المصير الى الموت المحقق، والنتيجة هي إنها حركة سياسة ذات صبغة دينية **[هواجس قاتلة: ١٦٠– ١٦٢– ١٤٤]**

العنف الاجتماعي : يتخذ العنف الاجتماعي أشكالاً متعددة ويكون نتيجة طبيعية لمشكلات كثيرة منها الثقافة والرؤية العامة التي تقود المجتمع وتشكل معياراً قيمياً لأفراده الأمر الذي يؤدي الى انتاج شخصيات محبطة ومحكومة بقوانين الجماعة وتصرفاتها وهي تسعى دائما الى تحقيق الأنموذج الأعلى في التكامل ضمن الثقافة السائدة وهذا يدفعا الى قمع الآخرين والحد من حرياتهم وفرض نوع من الوصاية التي تتخذ طابعا عنيفاً في كثير من الأحيان بغية فرض سيطرتها وسطوتها على التشكيلات الاجتماعية .

ويمكننا أن نرصد ألواناً كثيرة من التمظهرات الاجتماعية لهذا العنف كالعنف ضد المرأة او الاطفال في الحي السكني او داخل الاسرة، إذ تُعد الاسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول بيئة تستقبل الطفل، وتؤثر في حياته وبناء شخصيته وتكوينها وتشكيلها. فهي المسؤولة عن نقل عمليات التلقين والتطبيع الاجتماعي للفرد، وهي مسؤولة كذلك عن نقل ثقافة العنف للأطفال **[العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الاسري (دراسة حالة لعينة من الناس المتوجهات لمصلحة الطب الشرعي (مستشفى مصطفى باشا) في منطقة الجزائر العاصمة) تخصص منهجية، ٢٠٠٨/٢٠٠٩: ٨٠]**

تشكل ظاهرة العنف الأسُري أحدى التحديات التي تواجه المجتمعات المختلفة، اذ تعد من اخطر المظاهر التي تهدد اسس المجتمع وبالتالي تؤدي الى ظهور خلل في أداء الاسرة، وقد يرجع سبب العنف الى الضغوطات البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسيّة **[مدى ارتباط العنف الاسري بالوسط السكني لدى أسر طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، د. صلاح الدين علي وتد، و أ. بدران عبد الرزاق، ٢٠١٣: ٤]**. وبالرجوع الى النصوص نجد أن العنف داخل الاسرة ينحصر بشكل واضح في (العنف ضد المرأة أما من قبل الأب او الزوج او الاخ او الأم) ويبدأ عند لحظة الولادة فالمرأة التي تلد البنت تكون منبوذة داخل مجتمع الاسرة باعتبارها لم تنجب المولود المرتجى لاسيما ان ولادة الذكر لها علاقة باستمرار الاسم العائلي، على وفق الثقافة الأبوية الشائعة في (النظام البطريركي) وتتناول المجموعة هذه التيمة وتعمقها بعد أن تجعل ولادة البنات سلسلة وليست حالة واحدة كلون من ألوان تبئير المعضلة الاجتماعية وجعلها مركزاً مهيمناً لما يستجد من أحداث قادمة تؤثر في مسيرة بطلة القصة وتحدد ما يواجهها من تحديات وسط هذا المجتمع الأبوي حيث تقول : "**وبعد سنتين ولدت أختي عائشة فزادت هواجس والدتي خصوصا إنها اصبحت تسمع بعض التلميحات من ام يوسف كلما جلست معها ان يوسف يجب ان يكون له ولد ليرفع اسمه... حملت امي للمرة الرابعة ... وزاد حزن أمي لأن حلمها أيضا تلاشى حين لم يأتِ محمد وجاءت زينب بدلاً منه**" **[اغصان متكسرة : ١٠٢، ١٠٧]**، إن ولادة الانثى تستقبل ببرود وحزن في اغلب الاحيان من المحيطين ولاسيما الأم فهذا الجنين الذي يقبع في أحشائها هو من سيقرر مصيرها ان كانت تبقى في مؤسسة الزواج وعلى ذمة الزوج مع نزول الضرة أو الطلاق اذا تكررت حادثة ولادة الاناث، أو انها ستكون ذات شأن داخل المجتمع الاسري بعدها ولادة للذكور .

ومن المظاهر الاخرى للعنف التي يعانيها الأبناء داخل الاسرة هو **التربية العنيفة** ، وما نلاحظه من تسلط الام على العائلة وهي ذات عقلية متطرفة متعصبة، جعلت الاولاد لا يستطيعون ابداء الرأي فكان سلوكهم هو الخضوع، فهذا النوع من العنف من الأنواع المصنفة في الدراسات الاجتماعية التي يذهب أحد باحثيها الى القول : "تدعو عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر، وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتنوير، وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر الى وسيلة او أداة من مشروع يمتصه ويكتنفه، من دون أن يعامله كصنو حر وكفؤ " **[ريمون : ضمن كتاب : المجتمع والعنف (جماعي) ١٩٨٥م :١٠]** وينتج عن هذا النوع شخصا يعاني من عدم الاندماج مع المجتمع فالبطلة تهجس هذا النوع من العنف وتحاول أن تسرد تبعاته عن طريق المنولوج الداخلي حيث تستعيد ذاكرتها الاجتماعية مع الام بلون من الحسرة وكأنها تحملها أوزار هذا الرهاب الاجتماعي عند لحظة التحدث "**ان السطوة والسلطة التي كانت لدى والدتي** ،

كانت تمنعني أن اعيش مثلما ارغب ، أو مثلما يعيش الاطفال حياتهم، فجعلت نفسي كبيرة، وأنا في داخلي طفلة تحب اللعب والحرية ..رحت اقلدها حتى في محاولتي للسيطرة على اختي عائشة واولاد عمي ... ازدادت مشاكلي مع اختي عائشة لأني أحاول وبكل الطرق أن أجعل من نفسي وصية عليها وعلى باقي أفراد الأسرة تشجعني في ذلك أمي .." [اغصان متكسرة : ١٠٦ – ١١٧].

فكانت الشخصية **(ريم)** نسخة اخرى من والدتها تحاول دائما التسلط فرض سيطرتها على اخوتها الاصغر. إن سلوكيات الام يكون لها دور كبير في تشكيل شخصية الابنة... **[اشياء لا تقوم بها الأم القاسية ٢٠١٧م https://www.dostor.org/1668732]** فوالدة(ريم) هنا لا تعطي لابنتها المساحة الخاصة بها بل على العكس نجدها تقحم نفسها في المساحة الشخصية للطفلة ،مما ادى الى نتائج عكسية غير مرغوب فيها، وحدوث شرخ في علاقة الاخوة بين الاخوات وبالتالي ولد لدينا تمرد من قبل (عائشة) وخضوع من قبل (ريم) . واستمرت هذه الصفة حتى نهاية صفحات القصة .

– **العنف الجنسي:** فهو قائم على أساس الجنس وينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية ونفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد و الحرمان من الحرية قسرا او تعسفا سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة، وهو يمس كرامة المرأة ويخدش خصوصية جسدها من خلال محاولة لمس عضو من أعضاء جسدها من دون رغبة منها أو إجبارها على القيام بأعمال جنسية **[العنف ضد المرأة الريفية في محافظة اسيوط ، رندا يوسف محمد سلطان وآخرون، ٢٠١٥ : ١٤٦] ، (جاءت الينا زينب لتخبرنا بأن (أبي عمر) يريدها أن تجاهد، وكذلك أنا وأمي ...قالت زينب إن هذا الجهاد يختلف ... فهو يتعلق بمساعدة المرأة للرجل في الصبر والثبات في ساحات القتال ، قلت انا كيف ذلك : اجابت وهي مستبشرة إنه جهاد النكاح ، قالت امي وماذا يعني ذلك، أجابت ونبرة الشماتة تفوح من صوتها، يعني إنكن تكن مع احد المجاهدين ويعاشروكن كل ساعة او ساعتين شخص مختلف عن الذي سبقه ... سوف اكون كل ساعة بحضن شخص لا أعرف حتى أسمه وربما أحمل بطفل لا أعرف من أباه أهو شيشاني أم افغاني أو ربما حتى صيني) [اغصان متكسرة ١٤٥– ١٤٦]**، وهذا النوع من العنف الجنسي الموجه ضد المرأة يمكن التعبير عنه أنه (عنف ثقافي) لأنه يستوحي مقولات جعلت المرأة محوراً للغريزة الجنسية وحده من دون الالتفات الى أبعاد هذا الكيان الانساني الاخرى، وهي تقرب وظيفتها من الوظيفة البهيمية والغريزية الأولى التي حرمتها من جميع المكتسبات الحضارية التي اكتسبتها المرأة، عبر التاريخ فمن خلال هذه الحوارية بين الشخصية **(زينب)** مع أمها واختها نجد ان التنظيم الارهابي بفتواه جاء بنوع جديد من الجهاد الدال على الممارسة الوحشية للعلاقة الحميمة بين الأزواج من قبل جماعات التنظيم ، وهو يعبر عن وضع يسوده الفساد مغمور بالانتهاكات وغياب السلطة الدينية الصحيحة وما تتعرض له المرأة من قهر وظلم واغتصاب واستغلال مفاتنها بصبغة دينية متطرفة .

فضلا عن المضايقات والتحرش الجنسي الذي تتعرض له الشخصية **(والدة محمد)** من قبل الرفيق **(محسن)** الذي لم يقتصر على إساءة معاملتها وإصراره على المضايقات إنما قام بعد أن فشلت محاولاته كلها وهو ما قابلتها بالصد والاهانة، بتلفيق تهمة بأنها تمارس الرذيلة، و وجب تطبيق حكم الله بها "**كان قد مضى على اعتقال والدتي يومين دون أن نعلم عنها شيئاً، وفي اليوم الثالث سمعت صوت سيارة توقفت عند باب دارنا ثم ما لبثت أن تحركت بسرعة ... خرجت فوجدت جثة مقطوعة الرأس وموضوع فوقها وملفوفة برداء ... ان هذا الرأس رأس أمي وهذا الجسد لها ... أن والدتك قد نفذ بها حكم الله، فقد كانت تمارس البغاء والرذيلة، وبما أننا بلد مسلم ونطبق الحملة الايمانية ،كان لابد من التخلص من هكذا جرثومة في مجتمعنا** " **[اغصان متكسرة : ٩٣]** ادى التحرش الجنسي الذي تعرضت له (والدة محمد) الى شعورها بالتهديد والاهانة من مجتمعها وهو ما كان له وقع سلبي على نفسيتها اذ لم ينصفها المجتمع حتى بعد قتلها بتهمة ملفقة لا لشيء الا لأنها صانت نفسها من الفحش والرذيلة ، فكان ان لفق عليه تهمة البغاء.

وهناك نمط أخر من العنف الذي رصدته المجموعة وهو ما تمارسه الزوجة ضد الزوج في الطبقات الاجتماعية المرفهة مادياً قد يعود إلى الحرية الزائدة التي تعطي للمرأة وقد تصل إلى حد الانقلاب والتمرد وعدم الطاعة لسلطة الاب أو الزوج ، مما يولد العنف**[العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطراب السيكو سو ماتية (دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات):٥٦]**، كما في تعامل زوجة **(الرفيق محسن)** مع زوجها فعلى الرغم من انه كان يمثل سلطة عليا في القرية ومتحكماً في المشهد السياسي والاجتماعي فيها ، كونه يأمر وينهي في امور الزواج واجبار الاهالي على تزويج بناتهم من اولاده الا إنه كان يهاب زوجته ولا قوّامة له عليها فتُنصح إحدى الشخصيات التي تعاني اضطهاد (محسن) رمز السلطة السياسية المستبدة شخصيةً أخرى قائلة : **"لذلك أن أردتي التخلص من ذلك، ما عليك إلا الذهاب إلى زوجته وإخبارها بما يجري معك، فهو يخاف منها ويخشاها كثيرا ... لذلك توجهت بعد الظهر الى بيت الرفيق (محسن) وقصت كامل الأحداث على زوجته...**

اخذت الزوجة تُسمع زوجها الكلام ، لا تستطيع اي حرة أن تلفظه وهو كان امامها صاغر لا يمتلك حتى القدرة على الرد ولو بكلمة ، وفي اخر المطاف اخذت نعلها من الارض ورمته به وقالت له هيا انصرف وان حسابي لم ينتهي بعد" **[اغصان متكسرة : ٨٩]** إن القراءة العميقة لهذا المقتطف تميط اللثام عن الوجه الذي يحمل عقدة الاستحواذ والهيمنة على كل شيء دون انسانية إزاء الوجه الخفي له المتمثل بالجُبن وضعف الشخصية للرفيق(محسن/السلطة – اي الحزب الحاكم آنذاك–) وبالتالي يمكننا القول ان هناك تسلط أنثوي يمثل احتجاجاً على قيم القيمومة الذكورية ونتيجة لكون الشخصية التي يتوجه التعنيف اليها خارجة من حضيرة الانسانية وتحتوي على قدر كبير من التوحش والعنف يأتي التمرد الأنثوي في مكانه الحقيقي أي أنه ليس ظاهرة عامة لشخصية النساء في المجموعة بل أنه نوع يليق بالرفيق (محسن) فحسب .

أما في قصة **(بقايا انسان)** نجد الشخصية البطلة **(محمد)**عندما ينضم الى صفوف الحزب الحاكم في تلك المرحلة فأنه يعمد الى احراج والده مما جعله غير قادر على التعايش مع الحي السكني، ولأنه – الحي السكني– يساهم في تزويد الفرد ببعض المواقف والقيم والمعايير السلوكية التي يتضمنها الاطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية **[اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، عدنان الدوري، ١٩٨٤: ٢٩٨]** فقد واجهوا انضمام (محمد) الى الحزب المرفوض داخليا من قبل اكثر اهالي الحي السكني بالجفاء وامتد هذا الجفاء الى الاب مع ما له من مكانة اجتماعية "**اني اصبحت امثل خطراً على العائلة بالمجمل كوني عرضت ابي واختي الى الخطر.. اخذت المنطقة تنظر الى العائلة بالمجمل نظرة احتقار واشمئزاز ، وهذا ما لا ترضاه العائلة ...الكثير من شباب المنطقة يبتعدون عني ولا يجلسون معي ، وإن حضرت إلى مكان يتركونه على الفور**" **[اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، عدنان الدوري، ١٩٨٤: ٢٩٨]** ان انضمام **(محمد)** الى هذا الحزب جعلت اهالي الحي السكني يمتعضون منه ومن عائلته ".

وهناك ما يمكن أن نسميه رغبة العنف الكامنة التي لم تتحول الى سلوك عنفي مؤذي كما هي الحال عند (ريم) التي تشعر بالغيرة من اختها(**عائشة**)لأنها كانت محط اعجاب ابن خالتها(**مصطفى**) "**حينها شعرت ان عائشة هي اكثر فتاة اكرهها في الكون لأنها تحاول أن تأخذ كل شيئاً لنفسها وبالخصوص ما أرغب انا بالحصول عليه، ولكي افوت الفرصة على عائشة بادرت فورا الى اخبار امي عما فعله ابن اختها وانه يريد الضحك عليها " [اغصان متكسرة :١١٩]** نرصد هنا ظاهرة نفسية للشخصية (ريم) وهي الغيرة من اختها المنفتحة على العالم والتي لا تحمل في قلبها غلاً أو موقفاً سلبياً تجاه شيء ما على العكس من الشخصية (البطلة) التي وجدت نفسها متوحدة مع شخصية أمها المتعصبة مما شكّل مؤثراً شديد الوقع على شخصيتها " **كما تعلمون بما اني متدينة فمن الصعب علي إخبارها أن مصطفى قال لي نفس الكلام وقبلت به"**

١- **العنف المعنوي (النفسي):** وهو إيذاء معنوي تقوم به الشخصية تجاه فرد ما بقصد الإيذاء ويكون عن طريق الشتم أو السباب أو توجيه الاهانة، ومصادرة حرية التعبير عن الرأي أو بإرغام البنت على الزواج وغيرها من المظاهر، مما ينتج عنها آثار نفسية وتكوين شخصيات سلبية لا تملك القدرة على مواجهة المجتمع، ولا قدرة على التوصل إلى حلول لمشكلاته، نجد هذا الاثر النفسي عند الشخصية (محمد) الذي أضطر نتيجة الحرب ان ينتقل من مدرسة إلى أخرى "**أستأجرنا دارا في المنطقة الجديدة وتم تسجيلي في مدرسة ثانية غير مدرستي الأولى.. ومعه بدأت حياة اخرى ... المدرسة تعني معلمة تخشاها ... تعني طلاب اشقياء وأنا وسط كل هذه الاضداد يجب أن أتأقلم" [اغصان متكسرة :١١٩].** أن الانتقال من مدرسة إلى أخرى له أثر في تنشئة الطفل وتفاعله مع التلاميذ اذ أنها تشكل علاقة عكسية فكلما كثر التنقل كلما قل الاختلاط مع التلاميذ من نفس الفئة العمرية فهي –أي المدرسة – اول مؤسسة اجتماعية عند الطفل بعد الأسرة ولهذا نجد **(محمد)** عندما ينتقل الى مدرسة أخرى للمرة الثالثة يصاب بالإحباط والحزن مما يسبب له انكسار نفسي "**ما هذا العناء يا الهي .. تجتمع بأحباب فتفارق اخرين ، لقد دمعت عيني دون ان اشعر .. فشاهدتني امي وسألتني : ما بك يا محمد هل يؤلمك شيء..؟ قلت :لا .. ثم سألتها : عندما نعود الى البيت هل نستطع أن نأخذ معنا (علي ،وباسم) ؟ قالت والدتي ومن علي وباسم . اخبرتها إنهم أصدقائي في المدرسة." [اغصان متكسرة :١٧]** عند قراءة هذه الحوارية بين البطل ووالدته نلمس الصراع النفسي الذي كان يعيشه الطفل (البطل) من أجل التكيف مع أجواء الحرب والتنقل بين المدارس مما أثر سلبيا على مرحلة الطفولة وجعلته غير قادر على الارتباط بعلاقات جديدة مع التلاميذ في مكان دراسته الجديد، من خلال اطلاعنا على هاذين النموذجين نتوصل الى الاثر النفسي الذي كان له تأثير في تقليص العلاقات الاجتماعية مع الرفاق سواء في الحي السكني او في المدرسة .

وبالعودة الى المتن القصصي نجد العنف النفسي هو ما عاشته الشخصية ضد **(زينب)** بسبب فشل حبها من **(علي)** وكان ذلك وشاية من اختها (ريم) التي رأت ان اختها في هذا الحب تخسر دينها لأنه ينتمي الى طائفة مختلفة " **احبت عدواً كان السبب في كل ما حصل وسوف يحصل لنا**" كيف للحب ان ينبت ويزهر في وحل الطائفية و فما كان من (ريم) الا ان عمدت الى قلع بذرته قبل ان تنمو "**عندما سمعت الخبر جن جنوني ورفعت صوتي عليها ولا اخفيكم سرا أني ضربتها.**" فتحرم من سعادة الحب وبالتالي قررت والدتها تزويجها من دون احترام لمشاعرها وانتقاما منها مما يجعلها تتعرض لسلسة من الاغتصابات العاطفية " **إن والدتي لم تنسَ أن اختي زينب احبت شخصاً ... ،لذلك اختارت امي أن تكون هي كبش إبراهيم عليه السلام .... وافقت وهي مدركة أنها ذاهبة الى حياة تعيسة لا يشم فيها سوى رائحة الموت ولا يسمع منها سوى صوت الرصاص**" **[اغصان متكسرة :١٢٣]** ، ومثلها "الذات الأنثوية لا تملك حريتها ، يصنعها الرجل ضمن ممتلكاته ، سلعة يستهلكها ويفرض عليها سلطته، فتضمحل ذاتها، حينها تنفتح علاقاتها بالواقع على العذاب" **[الرواية و العنف ، جميلة شريف، ٢٠١٠ :٢٢١]** كما في المقتطع التالي "**واول شيء فعله ابو عمر هو تبديل اسم اختي من زينب الى (اسماء)** " تعرض (زينب) الى سلب كيانها من قبل الزوج الذي يعدها من المقتنيات وله حق التصرف بها على الوجه الذي يراه .

الفعل المضاد للعنف (العنف المضاد) :-

يعرف الفعل المضاد للعنف او التمرد بأنه (قوة دافعية ويرى "برهم" أن حجم التمرد يتوقف على العوامل الاتية: أهمية السلوك الحر المزال او المهدد بالإزالة ، نسبة السلوك المزال او المهدد بالإزالة) **[الرفض والتمرد في اعمال فضيلة فاروق ، منى رحماني، ٢٠١٧م :٩]** ، نادرا ما تكون العلاقة بين فعل العنف وأثره علاقة سببية بسيطة ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإساءة النفسية، وحتى في الحالات القصوى فمن المحتمل حدوث طيف واسع من ردود الفعل والتأثيرات، إذ

يستجيب الناس للمصائب بطرق شخصية محضة، إن عمر الشخص ومزاجه، وما إذا كان مدعومًا عاطفيا، وكذلك اهمية الشيء المسلوب، مقدار العنف المسلط من العوامل المؤثرة على نتائج احداث العنف .

ان تجاوب الشخصية المسلط عليها العنف مع الفعل ورد الفعل تتعلق بالظروف التي يواجهها فقد تكون ردة الفعل عنف انعكاسي (العنف المضاد) او قد يكون رد الفعل انهيار عصبي حاد قد يصل حد الاغماء

ويطالعنا في المجموعة القصصية العنف الذي تعرضت له الشخصية (فاطمة) اثر إعدام زوجها من قبل جماعات (داعش) وبإمر من زوج اختها ابو عمر وحرق بيتها الامر الذي يجعلها تميل الى العزلة **(اما فاطمة فقد اصبحت سراباً نراه في البيت لكن لا نستطيع ان نصل اليه ، وان حدثناها لا نسمع منها سوى الكلمات القاسية المليئة باللوم ، وقد اصبحت ارمله قبل ان تبلغ العشرين من العمر) [اغصان متكسرة: ١٤٣]** ، وهنا تعلن الشخصية انفصالها عن الواقع وتأخذ بالاتجاه نحو قراءة كتب المذهب الآخر وتزداد عزلتها الى ان اعلنت تبرؤها من مذهبها **(اما فاطمة فهي موضوع اخر ، لمجرد رؤيتها وهي تزور تيقنت انها اصبحت شيعية ومتعصبة)** .

اما **(زينب / اسماء)** فتعد ضحية العنف الاسري التي تهاوت امام ناظريها مثال الام الرؤوم ،وكذلك زوج لا يهمه إلا شهواته منساقا اليها بنزعة حيوانية تصل الى حد تشوية معنى الحياة الزوجية" إن (زينب) قد تزوجت اليوم شيطانا لا يعرف سوى القتل وسفك الدم "فكان انتقامها من اهلها بأن أذاقت اهلها **(امها / اختها)** اقسى اصناف الاهانة "وفي احد الايام دخلت علينا(زينب) وهي تلبس الخمار وتقول لنا يجب أن نطلق فاطمة من زوجها ...ربما قتل أيمن وسلب البيت اهون من معرفة أن زوج اختها هو القاتل ... ان موافقتها على الزواج من (ابو عمر) هي للانتقام منا ، وكنت اول الضحايا" ان المقتطع اعلاه يبين لنا رد انتقام زينب من اسرتها وهذا العنف من قبلها لم ينشأ من فراغ لان جذوره تمتد الى زمن حرمنها من الحب الذي عاشته في المدينة الاولى وثم نقمتها على امها " **إن النبرة التي تحدثنا بها اختي اجبرت امي أن ترفع صوتها عليها وتخبرها أن جميع الذي تفعله معنا هو تعبير عما في داخلها من غلّ.. وهنا ردت زينب بتعالي وهي تخاطب والدتي ، انا زوجة والي الفلوجة ومن يخالف أمري سوف أحيله للمفتي الشرعي حتى وأن كنت انت يا امي ، واكملت نعم إني اكرهك لحد الموت** " **[اغصان متكسرة: ١٤٦]** ، إن هذا الحقد الذي لا ينطفئ سنين طويلة يدل على عدوانية مقموعةٍ بدأت تنفجر ، وتطفو على السطح ،بعد أن كانت مرتدة على الذات **[التخلف الاجتماعي . مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، مصطفى حجازي، ١٩٧٦ م : ٧٤٤]** وهكذا تستحيل (زينب) الى وحش نتيجة العنف .

اما ردة فعل الشخصية (زينب) وحرمانها من حبها وتعنيفها من قبل زوجها المتطرف فقد كان من نوع أن الدنيا ضنت عليهما باللقاء فإنهما التقيا بالحب فامتزجت ثقافتيهما مع روحيهما ليرمز الروائي بذلك ان العنف يقتل كل ما هو جميل. **(قد كانت احد العبوات التي زرعها التنظيم في الدار لم تنفجر وحين خرج (علي) وضع رجله عليها وانفجرت وتحول جسد (علي وزينب) الى اشلاء لا تستطيع ان تميز بينهم واختلطت دمائهم معا** " حاول القاص ان يعيد المعادلة الانسانية حول علاقة الرجل بالمرأة الى ابسط عناصرها حيث يؤكد على حق الجسد ان يتكامل مع جسد الاخر بمعزل عن كوابح المجتمع و موانعه وبمعزل عن اي فروقات او تفاوت فكان الاندماج هنا اندماج الروح والجسد " تحقق لهم ما لم يستطيعوا تحقيقه ولو بقوا لمئات السنين في الحياة .

ابرز ما توصل له البحث :-

١- يتشابه مفهومي (العدوان ، الصراع) مع العنف فقد يستعمل احد اللفظين وراد به العنف

٢- هناك تداخل كبير بين العنف والارهاب الا ان ليس كل عنف هو ارهاب ولكن كل ارهاب هو عنف

٣- يختلف أثر العنف من شخص لأخر ومن وقت لأخر

٤- يختلف رد فعل العنف من شخص لأخر حسب :عمر الشخص ، ونوع العنف المسلط ، ونوع الفعل المزال او المهدد بالإزالة . فقد يجنح الشخص الى ارتكاب عنف آخر وهو ما يسمى بالعنف المضاد او يكتفي بالاعتزال والصمت .

المصادر و المراجع :

- (العنف الاجتماعي) وبعض مظاهره في المجتمع العر اقي ، طالب كريم حسن : http://www.darculture.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/1526-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A.htm
- اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، عدنان الدوري ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤م
- اصول العنف : مقارنة من اجل فهم ظاهرة العنف وميكانيزماتها ، سلمى الحاج مبروك ، مؤمنون بلا حدود للدراسات و الابحاث ، قسم الفلسفة ، ٤ سبتمبر ٢٠١٨م
- اغصان متكسرة ، خالد الناهي ، امل الجديدة طباعة –نشر–توزيع، دمشق، ط١ ،٢٠١٧م
- التخلف الاجتماعي . مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، مصطفى حجازي، معهد الانماء العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٩٧٦ م
- تمثلات العنف و الموت في الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ ، لؤي حمزة عباس ، غانم حميد عبودي ، مجلة جامعة ذي قار المجلد ٩ ،العدد٢ .حزيران ٢٠١٤ م
- الرفض والتمرد في اعمال فضيلة فاروق ، منى رحماني ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٧م
- الرواية و العنف ، جميلة شريف ، علم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١، ٢٠١٠ م
- ريمون : ضمن كتاب : المجتمع والعنف (جماعي) . ترجمة إلياس حلاوي (مراجعة أنطوان مقدسي)،المؤسسات العربية للدراسات والنشر . ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥م
- صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة (دراسة نقدية) ، سعاد عبد الله العنزي ، رسالة ماجستير ، جامعة الكويت ،٢٠٠٨م
- العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطراب السيكوسوماتية (دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات) ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر –بسكرة – قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر
- العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الاسري (دراسة حالة لعينة من الناس المتوجهات لمصلحة الطب الشرعي (مستشفى مصطفى باشا) في منطقة الجزائر العاصمة) تخصص منهجية ، الجزائر ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩م
- العنف الديني دراسة في علم الاجتماع السياسي، ابو العلاء، محمد حسن، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م
- العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري (دراسة ميدانية لعينة افراد من اسر مقيمة ببلدية براقي) ، حسان عربادي، رسالة ماجستير ،تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م
- العنف ضد المرأة الريفية في محافظة اسيوط ، رندا يوسف محمد سلطان وآخرون ، قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي –جامعة اسيوط العدد ٦، سنه ٢٠١٥ م
- العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الاسلامية ، تركي علي الربيعو ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م
- فقه العنف المسلح في الاسلام ،آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين ،المؤسسة الدولية للدراسات و النشر ،ط١ ، ٢٠٠١ا
- الفيروز ابادي، القاموس المحيط(لبنان دار الفكر، ١٤١٥/١٩٩٥م
- قضية العنف ومسألة الانسان ، عبد اللطيف الخمسي ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ،٢٠١٥م
- المدينة في الرواية العراقية (١٩٤٠–١٩٨٠) احمد حيال جهاد الحصونة ، كلية تربية ابن رشد ، رسالة ماجستير ، ١٩٩٩م
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،ج٢،دار عمران ، ط٣، ١٩٧٥م

مدى ارتباط العنف الاسري بالوسط السكني لدى أسر طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، د.صلاح الدين علي وتد، و أ. بدران عبد الرزاق ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات– العدد الحادي والثلاثون (١) – تشرين الاول ٢٠١٣: